مطبوعات شرقية جديدة

RENE RISTELHUEBER: Traditions Françaises au Liban, Paris, 1918, in-8, pp. 314

التقاليد الفرنسوية في لبنان

قد عرف اهل بيروت فضل مؤلف هذا الكتاب الذي شغل عندنا مدة منصب القنصل الثاني لدولة فرنسة قبل الحرب وهو طالما شُغف بتاريخ وطنه وبالبحث عمَّا اناهُ من الاعمال المشكورة في الشرق الادنى . وكتابهُ الحاضر احدى ثمرات تنقيبه وهمَّته اراد ان يبيّن فيه ما شاع لفرنسة من التقاليد في لبنان منذ ايام كرلوماني (شرل الكبير) الى عهدنا فنشر ذلك تباعاً في عدَّة مجلات باريسية ثمَّ جمع مقالاته في هذا الكتاب الذي اعرب فيه عن حسن ذوقه ووفرة معلوماته ودقة نظره مع طلاوة في انشائه وتفنُّن في كتابته . وقد صدَّره السير غبريل هانوتو الشهير بمقدمة تزيده اعتباراً . ومن خواصه ما ألحق به من الرسوم الفوتغرافية والفهارس المفيدة . وقد سرَّحنا النظر في صفحاته بكل شوق وها نحن نعرض على جناب الكاتب بعض الملحوظات لعلَّها تفيدهُ في طبعته الثانية . ١ً (ص ٦) لم ينكر احد قداسة القديس مارون الناسك فالكل مجمعون على برّه وفضله وانما المشبوه به هو القديس يوحنَّا مارون — ٢ً (ص ٩) لم يخلُ كرسي انطاكية من البطاركة كما ظنَّ وانما انتقل بطاركته الى القسطنطينية وتُعرف سلسلتهم — ٣ً (ص ١٠) قد بيَّنَّا سابقاً ان كتاب الكهنوت المنسوب للقديس يوحنَّا مارون ليس هو لهُ بل لموسى بركيفا — ٤ً (ص ١١) ليس الرَّدة موارنة كما اثبت ذلك كثيرون ومنهم المثلَّث الرحمات المطران يوسف دريان في كتابه الجليل «باب البراهين الجليَّة» — ٥ً (ص ١٤-١٥) لا نعرف شيئاً البتَّة عن احوال الموارنة السياسيَّة منذ القرن السابع الى الحادي عشر غير ما اوردهُ سيادة المطران الموما اليه من النصوص في نسبة الشيعة المنوثليَّة اليهم — ٦ً (ص ٢١) ليس سبب معاداة الدروز للموارنة تنظُّر الامراء الشهابيين واللمعيين — ٧ً (ص ٢٢) ليس مؤسس مدرسة الوارنة في رومية البابا غريغوريوس الثاني عشر بل الثالث عشر — ٨ً (ص ٢٣) لا ذكر للمطابع في لبنان

في القرن السادس عشر . وقد ذكرنا انّ اوّل مطبعة ظهرت في قزحيا سنة ١٦١٠ لا يُعرَف شيءٌ من امرها الّا انّ المتولّي ادارتها الايطالي يَنكالي إيلي طبع فيها فقط كتاب المزامير بالحروف السريانيّة . والمطبعة الثانية في لبنان هي مطبعة عبدالله زاخر في الشوير انشئت بعد الاولى بمائة وعشرين سنة (راجع المشرق ٣ [١٩٠٠] : ٢٥١ و ٣٥٩) — ٩ (ص ٨٢) انّ الآباء اليسوعيين جاؤوا الى حلب اوّلاً سنة ١٦٢٥ ثمّ بعد نفيهم منها عادوا اليها مع فرمان شاهاني سنة ١٦٢٧ . هذا واشياء غيرها المخدع فيها الكاتب ببعض الاسانيد الضعيفة وانّما تشفع فيها وفرة المعلومات الصحيحة التي دوّنها في هذا التأليف الكثير الفوائد ل . ش

MOSLEM SCHISMS AND SECTS BY ABÛ-MANSÛR ABD-AL-KÂHIR IBN TAHIR AL-BAGHDÂDI, Part I. Translated by **Kate Chambers Seelye** PH.D. *New York . Columbia . University Press*, 1920, *pp.*223

ترجمة انكليزيّة لكتاب الفرق بين الفرق

ذكرنا سابقاً في المشرق (١٣ [١٩١٠] : ٣٩٦) هذا الكتاب ومؤلفهُ وعظم شأنهِ واثنينا على ناشرهِ . فأنعم باحدى الاوانس الاميركيّات التي تولّت نقلهُ الى اللغة الانكليزيّة تعميماً لفوائدهِ ولم تكتفِ بذلك بل ذيّلت ترجمتها بحواشٍ عديدة وايضاحات شتّى اسندتها الى قدماء الكتبة والمستشرقين المعاصرين فزادتها اعتباراً . وربّما اصلحت ما وقع من الاغلاط في المطبعة المصريّة . فشكرًا للآنسة عن صنيعها فلا بدَّ ان يرحّب بكتابها كلّ من تهمّهُ امور الاسلام

Sac. Natalis Baggio : Archaeologiæ Bibliæ Elementa ad Scholarum usum accommodata , *Vicenza*,1913 ,*pp.* 1-90

اصول العاديّات الكتابيّة

انّ في الاسفار المقدّسة من الآثار ما اتّسع في ذكره مفسّرو الكتاب الكريم والاثريّون العصريّون فجاءت تآليفهم مشحونة بالمعلومات عن عاديّات العهدين القديم والحديث ممّا لا يستطيع الاطّلاع عليهِ طلبة العلوم الدينيّة . فاحبَّ الكاهن نتاليس باجيو أن يصنّف مختصراً في ذلك يسهل على المرشحين للكهنوت مراجعتهُ فقسمهُ اقساماً متعدّدة وطبعهُ بحروف نضرة واضحة مختلفة الشكل ليستدلّ الطالب على مطلوبهِ لأدنى نظر وخصّ كلّ مادّة بشرح كافٍ لتعريفها . فنحضّ ارباب المدارس الاكليريكيّة على اقتناء هذا الكتاب لافادة مرؤوسيهم ل . ش

W. H. T. Gairdner: Egyptian Colloquial Arabic, a Conversation Grammar and Reader, *Cambridge*, 1917, xiv-293

اللغة المصريّة العاميّة

ليس درس اللغات العاميّة بامر سهل لما يدخل في هذه اللهجات من الاختلاف في كلّ قُطر بل قل في كلّ ناحية وكلّ بلدة وكلّ قرية . لكنّ العلماء الاجانب لا يسعهم الّا ان يوضّحوا المبهمات ويميطوا القناع عن المعمّيات وقد اكثروا من نشر التآليف المفيدة لهذه الغاية لاسيّما في اللغة المصريّة وهذا الكتاب من جملتها جمع فيه مصنّفهُ كلّ ما من شأنه ان يفيد الاجانب لمعرفة لهجة القطر المصريّ من مفردات ومركّبات ومحادثات وقراءات مع تدوين الاصول اللغويّة وتصوير لفظ العامّة بالحرف الاوروبيّ . غير انّنا استغربنا بعض اصطلاحات المؤلّف في ذلك ولدى العلماء المستشرقين طريقة افضل واسهل منها . وممّا يضمن لهذا الكتاب رواجهُ انّ احد المسلمين الشيخ كريم سلّام ساعد المؤلف في وضعه ل. ش

Zur Zeitgeschichte von Arabien von ALOIS MUSIL, *Leipzig*. 1918, *pp.*102

نظر في تاريخ جزيرة العرب حاضرًا

قد عرف قرّاؤنا الدكتور موسيل الذي منذ تخرّج في كليّتنا واستعدّ فيها لرحلاته العلميّة الى جزيرة العرب قبل ٢٥ سنة لم يزل يتابع فيها انجاثه حتّى في مدّة الحرب الكونيّة وقد توفّق الى معرفة كثيرين من شيوخها وامرائها حتّى اصبح من اعرف العلماء بأحوالها . وهذا الكتاب يحتوي خلاصة ما استفادهُ من تاريخ تلك الاصقاع فتناول معلوماتهُ عنها الى اواخر سنة ١٩١٧ . من جملتها افاداتهُ عن حالة العراق وطورسينا العسكريّة اثبتها عن مصادر المانيّة مجاملةً لدولته النمسويّة . وافضلُ ما ضمّنهُ كتابهُ فصلان في نسب وتاريخ الوهابيين وآل سعود وابن رشيد مع ذكره ما جرى بينهم من الحروب سجالًا تارةً لهم وتارةً عليهم وآخر ما بلغ اليه امر ابن سعود انهُ قهر خصامهُ والزمهم الخضوع لهُ وتقدّم الى الحجاز وغلب ملكها حسين ابا الامير فيصل غير مرّة . على انّ هذه الدول الوهابيّة القائمة بقوّة السيف لا تستطيع أن تثبت زمناً طويلًا مع ما نعرفهُ فيها من المنازعات والمشاحنات وسفك الدماء والفوضى الدائمة . فهذا دأب امراء البادية سابقاً وحاضراً ولا نظنّ انّ المستقبل يغيّر شيئاً من اخلاقهم الهمجيّة ه . لامنس

اليهود في التاريخ الى عهد السيد المسيح

محاضرة للقس بولس عبّود النائب الاسقفي في يافا (٢٥ نيسان ١٩٣٠)

بلغت المسألة اليهودية في فلسطين شأناً عظيماً منذ سعى الاميريكيّون والانكليز واغنياء الموسويين بعد الحرب ان يجعلوا تلك البلاد مقاماً لليهود ليحققوا آمالهم في ملكها وذلك رغماً عن حقوق اهلها المسلمين والنصارى الذين استوطنوها منذ قرون عديدة. فهل يا ترى يقصدون بذلك ترقية البلاد وتمدنها او بالحري استعبادها؟ ومما نُشر آخراً في ذلك محاضرة لحضرة القس بولس عبّود القاها في يافا فاختصر فيها تاريخ الشعب الاسرائيلي في زمن عزّه وروقه وبيّن ما كان عليه حتى في ذلك العهد من سوء الاعمال التي قرعه عليها الرب مراراً على لسان الانبياء والسيد المسيح. فما ظنك به اليوم اذا صفا له الجو واستأسر البغاث وابرز ما يكمنه صدره من البغض لكل عنصر يخالف عنصره. فلا شك ان تمليك اليهود هو نفي او استعباد ما سواهم

الداء والشفاء

بقلم سليمان البستاني صاحب الالياذة

عُني بنشرهما يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بمصر (ص ١٦)

نهض معرب الالياذة بشفائه من داء اصابه في سويسرا سنة ١٩١٨ فصانه الله من آفته في ايار سنة ١٩١٩. وقد نظم جنابه في كلا الواقع منظومتين قصيدة فوشحاً اودعهما وصف احواله عليلا فناقها وتطرق منهما الى وصف الاحوال السياسيّة التي صارت اليها البلاد ولاسيّما العثمانيّة والسوريّة معرباً عن شوقه الى وطنه العزيز ل. ش

كتاب الادب الرهباني

تأليف القس مبارك ثابت الديراني اللبناني رئيس دير بحنين

طبع في مطبعة الاجتهاد ببيروت سنة ١٩٢٠ (ص ٣٨٨)

اذا فُرض الادب على كلّ انسان فهو على الراهب ألزم واوجب لأنّ الراهب بانصرافه عن العالم الى السيرة الفضلى لا يكتفي بعشرة الادب دون لبابه كما تراه غالبا بين العوام بل يسعى في احراز كلّ حسن وجميل عند الله ولدى القريب. فتحقيقاً لهذه الدعوة السامية وضع الاب الفاضل القس مبارك ثابت هذا الكتاب وتتبّع الراهب

في كلّ احواله ومقاماته المختلفة مع الربّ خالقه ثم مع قريبه رئيساً كان او مرؤوساً راهباً او عالمياً ثم مع نفسه في كافّة تطوّرات الحياة منذ دخوله الرهبانيّة الى وفاته ليوقفهُ على كلّ واجباته المؤدّية الى الآداب الخاصّة التي من مجموعها يقوم الادب الرهبانيّ وذلك بعبارة بليغة وكلام منسجم وأدلة مقتبسة انتقاها من الكتاب الكريم والآباء القديسين ومعلمي السيرة الروحيّة . فنهنئ حضرة المؤلف ونوصي بمطالعة كتابه كلّ الرهبان بل سائر محبي الاداب المسيحيّة فانهم يجدون في مراجعته لذّة ومنفعة

كتاب الارشادات الروحيّة في عبادة قلب يسوع الاقدس العصريّة

تأليف الخوري عبدالاحد الياس جرجي السريانيّ

طُبع في بغداد سنة ١٩١٦ (ص ٤٨٨)

دهمتنا الحرب وهذا الكتاب تحت نظرنا لتصفحهُ لقرّاءنا ثمّ فات عن بالنا حتّى وقع عليهِ البصر آخرًا بين اضابير الصحف وكان حقُّهُ ان يقدّم على غيره كيف لا ومداره على ذلك القلب الاقدس الذي فاق على سواهُ حبًّا نحو البشر وفتح للعالم ينابيع النعم وكنوز الخلاص . وكان حضرة الخوري عبدالاحد جرجي نشر كتاباً اوّل دعاهُ كتاب التعبّدين لقلب يسوع ثمّ باشر بهذا التأليف الجديد الذي يتضمّن ٥٥ ارشادًا في هذه العبادة العصريّة بناها خصوصاً على ابتهالات طلبة قلب يسوع التي صنّفها الحبر الاعظم لاون الثالث عشر واضاف اليها ارشادات غيرها في اصل عبادة القلب الاقدس وتواصلها في كلّ الاجيال وفي المواعيد الاثني عشر التي اوصى بها الربّ الى القديسة مرغريتا مريم جزاء المتعبّدين لقلبهِ الالهيّ وفي عيد هذا القلب وفريضة السجود لسرّ قربانهِ . وكلّ ارشاد مبني على شواهد الكتاب المقدّس وتعاليم القديسين فكفى بذلك دليلًا على فضل هذا التأليف الذي لم يُسبَق في الشرق الى جنسهِ فعساهُ يكون موردًا يستقي من مياههِ الكهنة لبنيان النفوس التقويّة ومرشدًا امينًا لكلّ من يطلب السير الحثيث في جادّة الخلاص والرقي في سلّم الكمال ل . ش

باحثة البادية

بحث انتقادي بقلم الآنسة ميّ

طُبع في مطبعة المقتطف بمصر سنة ١٩٢٠ (ز + ١٨٩)

يسرّنا ان نرى الاوانس يزاولن الكتابة فيجارين الجنس النشيط في الاعمال

العقلية . ولعلهنَّ في بعض الامور يفقن عليه بالوصف والدقة وخصوصاً في النسائيات كما فعلت الآنسة مي (ماري زياده) في هذا الكتاب الذي وضعتهُ انتقاداً لاعمال وكتابات سيدة نبغت في الاسلام بمصر ونالت في مدارسها الشهادة العالية واشتغلت بالتعليم في مدارس البنات الاميريَّة نحو ١٥ سنة وماتت في عزّ شبابها سنة ١٩١٨ لا يتجاوز سنُّها الاثنين والثلاثين عاماً وقد عُرفت في عالم الأدب بباحثة البادية واسمها مَلَك هاشم او ملك حفني ناصف اشتهرت بين نساء وطنها بما نشرتهُ من الابحاث المختلفة في احوال المرأة المصريَّة لا سيَّما المسلمة وتربية الفتيات وبما دار بينها وبين كتبة مصر من المباحثات الى غير ذلك مما اكسبها سمعةً طيبة وشحذ غرب ذهن الآنسة مي لتصورها بقلمها السيَّال كراة وكاتبة عصريَّة ووطنيَّة وتنتقد باعتدال وصائب فكرة اعمالها وكتاباتها فاجادت واعربت عن حسن ذوقها وطول باعها في الكتابة واستحقَّت ان تُدعى باحثة الحضارة كما دُعيت تربُّها باحثة البادية

ل . ش

شذرات

﴿ عجائب الله ﴾ هذه سنة ونصف تقريباً تجري في لِسْبِياس بلدة في مقاطعة سَنْتَنْدِر في اسبانيا معجزة تتجدَّد مرارا في الاسبوع بل مرارًا في اليوم الواحد يتقاطر الى معاينتها الوف من الزوَّار بينهم العائلة الملكيَّة وروسا الكنيسة والعلماء والاطبَّاء والصحافيُّون والملحدون من كافة البلاد وقد أشرنا اليها سابقاً ووصفتها جريدة البشير غير مرَّة نزيد بها صورة المصلوب العجائبيَّة التي تُرى هناك على هيئات شتَّى تدلُّ تارة على الحزن وتارة على الوجع وحيناً على الخوف والجزع والرحمة والحنان وغير ذلك من العواطف المؤثرة مع حركات شتَّى في عيني المصلوب وشفتيْه وقد فحصهُ العلماء فحصاً مدققاً اوجبهم الإقرار بان تلك احدى العجائب الالهيَّة فارتدَّ بسببها الى الايمان سائر اهل القرية الذين كانوا سابقاً مبتعدين عن الدين ثمَّ كثيرون من الخطأة والكفرة .